بيروت ص.ب: ٢١٢
تلفون: ٣٠٩٢٢٠
السبت ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٣
العدد ٢٢٨ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سورية	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - اميركا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 17-11-1973
No. 228 — VOL. : 5

تكنوغرافور وبريس اللبناني
تلفون ٢٤٢٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

كل الجماهير العربية في المعركة

.. جاءنا من اتحاد الطلاب العرب في بلجيكا (بروكسل) ، ما يلي :

« قامت الجالية العربية في بروكسل بجموعها العمالية والطلابية وبتأييد كامل من القوى التقدمية البلجيكية والعالمية المتواجدة في بروكسل بعدة نشاطات سياسية فضحت خلالها زيف الدعاية الصهيونية وعدوانية التواجد الصهيوني في قلب وطننا العربي وأطماعه التوسعية للسيطرة على مقدرات الامة العربية .

وعقدت الجالية العربية خلال أيام القتال ، وبعد وقف اطلاق النار عدة ندوات ومهرجانات سياسية شرحت فيها الحقوق العربية المشروعة ، والخطر الصهيوني - الامبريالي وحق الشعب الفلسطيني في حمل السلاح للدفاع عن وجوده والعودة الى بلاده. وقد فشلت الدعاية الصهيونية في بروكسل في التصدي للمنطق العربي والحق العربي في حماية وجوده من الخطر الصهيوني - الامبريالي مما دفع بالسفارة الاسرائيلية في بروكسل الى دفع العشرات من اعضائها وعملاء السفارة باسلحتهم ومزودين بقضبان الحديد والسكاكين الى استفزاز الجالية العربية اثناء مهرجان عقدته في جامعة بروكسل حيث اشتبك معهم الطلبة العرب واخرجوهم من الجامعة بعد ان جرحوا تسعة عشر شخصا من الصهاينة الذين اغاروا على مكان انعقاد المهرجان .

كما دعت الجالية العربية الى عدة مظاهرات ومسيرات سارت في شوارع بروكسل كان اكبرها مظاهرة ١٤ تشرين اول - اوكتوبر وشملت سبعة الاف متظاهر استمرت اكثر من ساعتين رافعة الشعارات التالية « تؤيد نضال الشعوب العربية » ، « تؤيد الجنود العرب والفدائيين الفلسطينيين في معركة التحرير » ، « اوقفوا البترول عن الدول المؤيدة لاسرائيل » ، « تحيا فلسطين وعاشت الثورة الفلسطينية »

وفي ٢٨ تشرين الاول انطلقت مظاهرة كبيرة في شوارع بروكسل وانقسمت الى قسمين ، اتجهت المظاهرة الاولى نحو الاحياء الشعبية ، والثانية الى اكبر ساحة في بروكسل « لا مادلين » حيث عقد مهرجان خطابي طالب الخطباء العرب والاجانب من مؤيدي القضية العربية بالاستمرار في المعركة ورفض وقف اطلاق النار ، ورفعت الشعارات التالية : « لا لوقف القتال » ، « ضد المؤامرة الامبريالية سنواصل النضال حتى النصر » ، « لا للمفاوضات على حساب الجماهير العربية » ، « لنواصل القتال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني » .

وانتهت الرسالة التي ارسلها الاتحاد الى توجيه تحية لصمود الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ضد المؤامرات التي تحاك ضدها ، كما اكدوا على استمرارهم في محاربة زيف الدعاية الصهيونية ومقاومة كل المحاولات التي تستهدف فرض الاستسلام على شعبنا .

الطلبة العرب يستنكرون وقف اطلاق النار

اصدرت اللجنة التمثيلية لطلبة الطلبة العرب في الولايات المتحدة الاميركية وكندا البيان التالي حول قرار وقف اطلاق النار :

« وقفت كل الجماهير العربية والقوى الصديقة في اتجاه الممدوده الى جانب البنادق في كل المعارك التي تخوضها امتنا العربية ضد الاستعمار والصهيونية وكل انواع الاستغلال . كما وقفت الجماهير الطلابية العربية واصدقاؤها في اميركا الشمالية والمؤيدة لكفاح الشعب العربي الفلسطيني لاسترداد ارضه دائما وستقف مستقبلا حتى في احلك الظروف التي قد تمر بها المقاومة الفلسطينية وجماهيرها المسحوقة .

واننا نناشد الجماهير العربية والطلابية والمغتربين العرب واصدقائنا من قوى تقدمية ، الوقوف الى جانب الجماهير العربية التي رفعت شعار :

لا لوقف اطلاق النار ..
نعم لاستمرارية المعركة

لنحشد طاقاتنا ضد الامبريالية ولقيطتها اسرائيل منطلقين من ارادة جماهيرنا وجنودنا البواسل في استمرارية المعركة حتى تحرير كامل التراب العربي .

تحية لجنودنا البواسل ومقاتلي الثورة الفلسطينية لصمودهم وتضحياتهم البطولية في المعارك التي خاضوها .

عاش كفاح جماهير الامة العربية .
اللجنة التنفيذية

الطلبة في الاتحاد السوفياتي

ولي الاتحاد السوفياتي أصدر الاتحاد العام لطلبة فلسطين وبالحة الطلبة الاردنيين بيانا حيا قوات مصر وسوريا المسلحة وقوات الثورة الفلسطينية وكافة القوات المسلحة العربية . وشدد البيان « على ضرورة حشد كافة الطاقات والامكانات العربية عسكرية ومادية واقتصادية وتثبيته على المستوى الرسمي والشعبي لدفع معركة التحرير والمصير العربي الى الامام نحو النصر الكامل » .

كما استنكر البيان « الدور العدواني القذر الذي تمارسه الولايات المتحدة الاميركية لتكريس الغصاب واحتلال الاراضي العربية » . وطالب بضرب المصالح الاميركية في الوطن العربي ردا على سياسة الولايات المتحدة تجاه الشعوب العربية ■■

وصلة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بواسطة الهدف البريد العالمية :

٢٤٥٠ دولار من ريع ندوة عقدت في مقر جمعية بيت حنينا - سان فرانسيسكو
١٦٥٠ دولار من انصار الجبهة الشعبية في سان فرانسيسكو - كاليفورنيا
٥٥٢ دولار من انصار الثورة في جامعة ولاية مينتشفان (تصحيح نشر سابق)
٧٥ دولار من انصار الجبهة في ف
٢٣٠ دولار من الجالية العربية في سنسناتي - اوهايو

هذه المجلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مناخ حياته هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتبلور بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

موقف الجبهة الشعبية
في مذكرة إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

في مرحلة اصبح فيها السعي لتحقيق سلام في المنطقة على درجة كبيرة من الاهمية ، نظرا لمفاهيم السلام المطروح المتباينة ، والجهات التي تدعو اليه . تجد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان من واجبها الثوري ، كفصيل اساسي من فصائل حركة المقاومة الفلسطينية المطالبة باعلان واتخاذ موقف من مؤتمر السلام الذي يجري البحث لعقده ، تجد الجبهة الشعبية انه من الضروري الاعلان الواضح والصريح عن الموقف من هذا المؤتمر ، بالاستناد الى فهمها الاستراتيجي لطبيعة النضال الفلسطيني ، والى ادراكها للمواقف التكتيكية السليمة التي ينبغي ان نقفها على طريق نضالها الطويل ، آخذة بعين الاعتبار الحرص الشديد على عدم اهتزاز الوحدة الوطنية .

من هنا ، قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتقديم مذكرة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، تتضمن موقف الجبهة الواضح والصريح من مؤتمر السلام ، وقد جاء في المذكرة :

بهمنا في بداية هذه المذكرة أن نؤكد لكم بكل وضوح على أن ما يدفعنا لتقديمها لكم هو شعورنا العميق بالمسؤولية تجاه خطورة المرحلة التي يمر بها نضال جماهيرنا وخطورة بقاء جماهيرنا في حالة حيرة وضياع تجاه حقيقة الموقف الفلسطيني في مواجهة هذه المرحله الخطيرة .

ان فهمنا العلمي لموضوعة الوحدة الوطنية يفرض علينا قناعة عميقة وراسخة بأن هذه الوحدة اساسها وحدة الموقف السياسي في مواجهه مرحلة حاسمة من هذا النوع ، وان ما يهز الوحدة الوطنية ويزعزع بنيانها هو موقف الغموض الذي يؤدي الى شل اية فعالية ثورية للجماهير في فترة دقيقة حاسمة كالتي نمر بها اليوم .

لقد بات واضحا امام جماهيرنا ان اهم ما نتج عن حرب تشرين الاخيرة هو شعور الامبريالية الاميركية بخطورة بقاء هذا الوضع المتفجر في المنطقة وما يحمله من تهديدات لمصالحها النفطية بشكل خاص ، وبالتالي استعدادها لوقعة جديدة امام ترتيب اوضاع المنطقة . ولقد بات واضحا كذلك ان اساس هذه الوقعة هو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ليس من اهداف هذه المذكرة عرض تحليل سياسي كامل للوضع الذي نشأ عن الحرب الاخيرة ، ولكن يكفي بان نلخص مجمل فهمنا لهذا الوضع بان المرحلة القادمة ستحمل محاولة جادة لتسوية الامور في المنطقة العربية على اساس قرار ٢٤٢ . وان قوى عالمية وعربية عديدة ترى في هذا القرار اساسا صالحا لنضال سياسي يجب ان يستهدف ازالة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت اثناء حرب ٥ حزيران .

اما الجديد في الوضع في هذه الفترة ، وهو الشيء الخطير ، بالنسبة لنا ، كشعب فلسطيني ، ومنظمة تحرير فلسطينية فهو وجهة النظر التي طرحت نفسها مؤخرا والتي تنادي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيما يسمونه « مؤتمر السلام » الذي سينعقد على اساس البحث الجاد في تطبيق قرار ٢٤٢ .

ايها الاخوة ،

ان موقف منظمة التحرير بمختلف فصائلها من قرار ٢٤٢ موقف واضح وصريح عبرت عنه مختلف التنظيمات من خلال برامجها السياسية في اكثر من مناسبة . ومع ذلك ، وعلى ضوء ما يطرح في هذه الفترة خلافا للبرامج السياسية التي اقرتها المجالس الوطنية الفلسطينية في اكثر من مناسبة ، نجد انفسنا مضطرين للتذكير بالحقيقة الواضحة التالية ، وهي : ان قرار مجلس الامن يقدر ما ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب ٥ حزيران ينص بنفس القوة على ضرورة بقاء اسرائيل وحقها في الحياة وتوفير حدود آمنة لها ، وتوفير سلام دائم في ظل وجود اسرائيل وبقائها وضمان سلامتها .

هذه هي حقيقة قرار ٢٤٢ . وان واجبنا كلنا ان نضع دائما الحقائق الواضحة امام جماهيرنا .

من هنا فان اي اشتراك لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر قائم على اساس قرار ٢٤٢ يعني ، بشكل واضح ، استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للمساهمة في مؤتمر احد اهدافه ضمان بقاء اسرائيل ضمن حدود آمنة .

ان قرار ٢٤٢ بقدر ما يزيل عدوان ١٩٦٧ او شيئا منه فانه بالمقابل يثبت شرعيا ودوليا عدوان ١٩٤٨ . وانه من الواضح كذلك ، على ضوء ميزان القوى القائم ، ان اسرائيل والامبريالية لن تنسحب من الاراضي التي احتلتها في حرب ٥ حزيران مقابل وثيقة ورقية تستطيع ان تمزقها في اي وقت تريد . ان هذا الكلام يحمل كثيرا من الاحلام والتمنيات . ان الامبريالية لن تكتفي بوثائق ورقية ، بل انها ، حسبما ينص قرار ٢٤٢ ، ستفرض مجموعة من الاجراءات المادية وغير المادية : المناطق المنزوعة من السلاح ، الوجود الدولي ، الاعتراف ، التعامل الاقتصادي ، الى آخر ما هنالك ، استنادا الى فقرة واضحة في قرار ٢٤٢ وهي شرعية الوجود الاسرائيلي وحقه في الحياة ، وضرورة العمل على ايجاد سلام دائم ومضمون في المنطقة .

وعلى هذا الاساس فان اي اشتراك من قبل منظمة التحرير في مؤتمر اساسه قرار ٢٤٢ لا يمكن ان يعتبر محاولة لاحراز انتصار تكتيكي يساعدنا في الوصول الى الانتصار الاستراتيجي ، بل ان اشتراكنا ستكون نتيجته ، كما حدث في حالات معينة في تاريخ بعض القوى السياسية ، احراز انتصار جزئي مقابل التنازل الفعلي الكامل عن الهدف الاستراتيجي .

وعلى هذا الاساس ايضا فان المطالبة بالواقعية والتكتيك والحكمة والتروي والتعقل وغيرها من التعابير تصبح بشكل واضح استسلاما متنكرا بكل هذه التعابير ..

ان التنظيمات الثورية عندما تضع استراتيجيتها وبرامجها السياسية ، فانها تضعها لتشكل دليلا صادقا لنضالها ونضال الجماهير ، وليس لتكون مجرد كلمات او نصوص يمكن ان تلقي بها جانبا وقتما تريد .

ان استراتيجية حرب التحرير الشعبية الفلسطينية العربية ، الطويلة المدى ، هي وحدها القادرة على تحقيق الهدف الاستراتيجي ، اي تحرير كامل التراب الوطني واقامة المجتمع الديمقراطي على ارض فلسطينية . وان اية مواقف تكتيكية يجب ان تخدم هذه الاستراتيجية بشكل واضح وملموس ، لا ان تكون بديلا لها او عقبة في طريقها .

ايها الاخوة ،

ان القول بان الشعب الفلسطيني اليوم امام خيارين اثنين ، لا ثالث لهما : فاما ان يقبل بالاشتراك في هذا المؤتمر بهدف اقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية وقطاع غزة او ان يعترف اذن بانه يمهد لتمرير مشروع المملكة العربية المتحدة التي تعيد الارض الفلسطينية للرجعية الاردنية . ان هذا القول لا يضع بموضوعية كاملة كافة الاختيارات المتوفرة علميا امام الثورة الفلسطينية . اذ اننا في الوقت الذي نقول فيه « لا » للدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين نقول بنفس القوة « لا » لمشروع المملكة العربية المتحدة . ان الخيار الثوري واضح جدا امام جماهيرنا وهو : نعم لاستمرار الثورة . نعم للبقاء في صف الجماهير المقهورة والمضطهدة . نعم لحرب التحرير الشعبية الفلسطينية العربية ، الطويلة الامد التي ترفض الاستسلام والتنازل عن الهدف الاستراتيجي سواء كان هذا التنازل علنيا او ضمنيا .

ايها الاخوة ،

اننا نوافق تماما على ان الثورة الفلسطينية تواجه اليوم ادق مراحلها ونوافق تماما على التحليل الذي يوضح حقيقة الصعوبات التي ستنشأ عن موقف الرفض . اننا نرى كل هذه الصعوبات ونعرف بالضبط ما هي، ومدى ثقلها . واننا نوافق كذلك على القول بان كل ثورة يجب ان تجيد التكيك بقدر ما تجيد الاستراتيجية كل ذلك كلام سليم ونتفق معه شرط ان يتم من خلال رفض واضح لقرار ٢٤٢ ، ورفض واضح لاشتراك منظمة التحرير في مؤتمر قائم على هذا الاساس .

اننا نقدر صعوبة الموقف ، ولكننا لا نتفق مع الكلام الذي يحاول ان يصور موقف الرفض بأنه موقف انتحاري لن تكون نتيجته الا ذبح الثورة وتصفيتها بالوسائل العسكرية بالاضافة الى كافة الوسائل الاخرى.

ان الموقف الذي نقترحه على منظمة التحرير ليس موقفا انتحاريا . انه في نظرنا موقف ثوري يستند الى كافة مقومات الانتصار .

ان مجرد وجود اسرائيل يشكل اضطهادا واضحا وتحديا واضحا وتحديا واضحا لجماهيرنا الفلسطينية والعربية . وان موقفا يستند الى هذه الحقيقة الموضوعية لا يمكن ان يكون موقفا انتحاريا خاطئا .

ان هذا الموقف سيلقى تأييد جماهيرنا الفلسطينية والعربية التي رفضت بشكل واضح وقف اطلاق النار ، والتي تطالب ، باستمرار ، بمعركة طويلة حاسمة هي وحدها التي يمكن ان توفر الحرية والامن لمستقبل هذه المنطقة .

ان مثل هذا الموقف لا يمكن الا ان ينال بعد نضال وجهد احترام وتأييد كافة القوى الثورية العالمية وبالتالي فاننا لا نطالب شعبنا بالانتحار وانما نطالبه بان يدفع الثمن الذي لا بد منه لاي انتصار تاريخي وهو ملايين الشهداء والصمود في ميدان الصراع رغم كل الالام والتضحيات . انه الطريق الذي يعرف كل شعب يريد الحرية بانه الطريق الوحيد للانتصار الحقيقي ..

نؤكد مرة ثانية ان استمرار موقف « اللاموقف » لن تكون نتيجته الا زعزعة الثقة في صفوف الجماهير وهي القوة الوحيدة القادرة على تحقيق التحرير .

ان الحرص على ثقة الجماهير بثورتها وقيادتها يجب ان يحتل في اذهاننا حجما اكبر من اية اعتبارات تكتيكية اخرى .

واخيرا ،

نعرف تماما ان البعض قد يفسر تقديم هذه المذكرة بانه ضرب من المزايدة . وقد يحملها شتى النوايا والاهداف والاجتهادات .

في نظرتنا العلمية للامور ، نؤمن اشد الايمان ، ومن حقنا ان نتصرف حسب قناعاتنا ، بان هذا الموقف يخدم قضية الثورة وقضية الوحدة الوطنية المستندة الى الموقف السياسي الثوري الموحد .

واننا نأمل ان ننظروا لها من هذه الزاوية وفاء للشهداء والدماء التي سالت خلال السنوات الماضية ، لا لتنفيذ قرار ٢٤٢ ، وانما **لتستمر الثورة المسلحة** أسلوب حرب التحرير الشعبية ، الطويلة المدى ، حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني .

لنتخذ ايها الاخوة موقفا ثوريا تاريخيا ، ونقرر رفضنا الحاسم باسم جماهيرنا ، وباسم ثوارنا لما يسمونه « مؤتمر السلام » .

ولنتوجه جادين لوضع البرامج التي تضمن ترسيخ وحدتنا ، وحماية ثورتنا ، واستمرار نضالنا ، حتى نحقق كامل الاهداف التي ثرنا من اجلها .

الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين